

دورة عقائدية مُختصرة تتحدّث عن اهمّ المطالب العقائدية التي يجب على الشيعي و  
المؤمن ان يعتقد بها و ان يكون مُحيطا و عارفا بِدقائقها و لو بِشكْلِ اجمالي .  
طيبوا أفواهكم بالصلاة على محمد وآل محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة على رسول الله و آله آل الله , و اللعن على اعدائهم و اعداء شيعتهم  
اعداء الله إلى يوم لقاء الله .

في الدروس الماضية في عقائنا الشيعية مرّ الكلام في مقدمة في تعريف العقائد و في  
بيان المسالك و الطرائق التي سلّكها اهل المعرفة و اهل الدراية في تحصيل عقائدهم  
\_ ثم كان الكلام في مباحث التوحيد و ذكرتُ في حينها اهمّ المطالب التي ترتبط بِعقيدتنا  
في التوحيد

\_ و انتقل الكلام بعد ذلك إلى اهمّ مباحث عقيدتنا في العدل وفقاً لما جاء عن المعصومين  
صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين

\_ ثم جعلتُ خاتمة لمباحث التوحيد و العدل ان اقتطعتُ مقطعا من دعاء سيّد الشهداء  
صلوات الله و سلامه عليه في يوم عرفة و بيّنتُ جانباً من مضامين معنى التوحيد في  
نظر اهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين

\_ ثم جعلتُ ملحقاً بعد الخاتمة لمباحث التوحيد و العدل في اصناف الملائكة و مراتبهم .  
مرّ الكلام علينا في الدرس الماضي فيما يتعلّق بِضرورة الاعتقاد بِوجود الملائكة و ما  
يرتبط بِخصوص مراتبهم و منازلهم و وظائفهم

\_ و ذكرتُ في الشطر الاول من الدرس المتقدّم اهمّ المعاني التي وردت في العديد من  
احاديث المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين عن خلق الملائكة و عن  
خصائص خلقتهم و عن طبيعة خلقتهم و عن مُختلف مراتبهم من المُقربين و من غير  
المُقربين , ذكرتُ هذا الكلام في جملة خطوط عامة بيّنتُ فيها اهمّ المطالب التي وردت  
في احاديث المعصومين عليهم افضل الصلاة و السلام

\_ و الشطر الثاني من الدرس : قلتُ بأنّه من اهمّ النصوص التي وردت عن المعصومين  
عليهم افضل الصلاة و السلام في ذكر الكثير من مراتب الملائكة و في ذكر العديد من  
منازل الملائكة الدعاء الذي ورد في الصحيفة السجّادية المباركة و الذي تلوّثه على  
مسامعكم في الدرس الماضي و بيّنتُ شطرا من معانيه و أنّم الحديث من حيث انتهيتُ في  
درسنا المتقدّم .

\_ الطائفة الأولى من طوائف الملائكة التي جاء ذكرها في الدعاء الشريف : حَمَلَةُ العرش \_ و قرأتُ المقطع الذي تحدّث عن حَمَلَةُ العرش و بيّنتُ معناه , لا أعيد الكلام و إنّما اشرعُ من حيث انتهيت \_ و صلّ بنا القول إلى ما ذكره الدعاء الشريف : و إسرافيلُ صاحبُ الصورِ الشاخصُ الذي ينتظر منك الإذنّ و حلول الامر فينبّه بالنفخة صرعى رهائن القبور \_ الدعاء الشريف بعد ان تحدّث عن الطائفة الاولى من طوائف الملائكة من حَمَلَةُ العرش , ذكرَ هنا في مقام آخر طائفة اخرى من طوائف الملائكة و هم الذين عُرفوا بالاركان الاربعة !

\_ هذا المصطلح و هذا العنوان الذي يُطلَق على اربعة من الملائكة المُقَرَّبِينَ : اسرافيل و ميكائيل و جبرائيل و عزرائيل \_ الملائكة الأربعة أو التي يُعبّر عنها بالاركان الاربعة \_ و إنّما عبّر عنهم بالاركان الاربعة لأنّ كل واحد من هؤلاء الملائكة وُكِّلَ إليه امرٌ يُمثّل رُكنًا من اركان حياة هذه المخلوقات

\_ اسرافيل كما في روايات اهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين , و هذا الدعاء ايضا يشير إلى هذا المعنى \_ اسرافيل هو المَلَكُ الذي اوكلتُ إليه مسائل الإحياء و الإماتة لا على نحو الإحياء و الإماتة الذي يقَعُ على يد ملك الموت \_ الإحياء و الإماتة , ما يتعلّق بعالم الآخرة \_ الآن أبين المعنى الذي ورد في الدعاء الشريف \_ و ميكائيل هو المَلَكُ الذي اوكلتُ إليه امور الارزاق , الارزاق بكُل معانيها و يأتي الكلام عنها

\_ و جبرائيل عليه السلام هو ملك الوحي  
\_ و عزرائيل عليه السلام هو ملك الموت الذي بيده الآجال الدنيوية  
\_ هؤلاء هم الاركان الاربعة و هم اشرف الملائكة و اقرب الملائكة إلى الباري سبحانه و تعالى

\_ أول هؤلاء الدعاء الشريف اشارَ إليه : و اسرافيلُ صاحبُ الصورِ الشاخصُ \_ الصور في لغة العرب , في اصلها إذا اردنا ان نبحت عن معنى هذه الكلمة في اصل لغة العرب \_ فالصور إنّما تُطلَق على قرن الثور \_ القرن الكبير للثور يُقال له في لغة العرب : الصور

\_ و قديما كانت العساكر و كانت الجيوش و السلاطين في الازمنة الغابرة يستعملون قرون الثيران \_ قرون الحيوانات كالابواق التي تُستعمل في زماننا هذا , في الازمنة القديمة كانت تُستعمل قرون الحيوانات كالابواق \_ إمّا لتنبية العساكر , إمّا لتنبية الناس لأمرٍ صدرَ من سلطانهم , و إمّا لتنبية اهل القصر لأجل مجيء السلطان او لأجل ورود وفدٍ من الوفود الرسمية على السلطان بحسب الاعراف و بحسب المراسيم الموجودة في ذلك الزمان

\_ الصور في أصل لغة العرب كما بَيَّنْتُ قبل قليل إنّما هو قرن الثور الكبير \_ بعد ذلك انتقلت هذه الكلمة فاستعملت في الأبواق \_ ما يُقال له : البوق \_ في زماننا هذا أو حتى في الأزمنة الماضية حين استحدثت الأبواق و حين اخترعت و حين صنعت الأبواق يُعبر عن البوق بالصور

\_ و اسرافيل صاحب الصور \_ لأنّ الروايات الشريفة حدّثتنا أنّ اسرافيل عليه السلام بيده الصور , و المراد هنا : بيده الصور \_ لا بهذا المعنى الساذج اللغوي \_ لا بهذا المعنى اللغوي الساذج إنّ المراد من الصور هنا قرن الثور و إلّا فالروايات حدّثتنا عن هذا الصور الذي بيد اسرافيل عليه السلام

\_ الصور الذي بيد اسرافيل عليه السلام هكذا وصفت الروايات الشريفة : أنّه أوسع من السماء و الأرض , أوسع من السماوات و الأرض و الإشارة هنا إلى القدرة التي جعلها الباري سبحانه و تعالى بيد اسرافيل , المعاني التي وردت بشكل عام في أوصاف الملائكة , بشكل عام , سواء بالنسبة للأركان الأربعة , اسرافيل و ميكائيل و جبرائيل و عزرائيل , أو سائر الملائكة الذين وردت أوصافهم أو ورد الكلام عن أشكالهم أو عن هيئتهم أو عن عظمة خلقتهم و عن أمثال هذه المعاني التي وردت في الروايات الشريفة بشكل عام هذا التعبير فيها على نحو الكناية و المراد من هذه التعبيرات , و المراد من هذه الأوصاف لتقريب المعاني إلى الأذهان و إلّا هذه المعاني التي وردت في الروايات الشريفة إنّما تتحدث عن القوى و عن القدرات و عن القابليات التي منحها الباري سبحانه و تعالى لهؤلاء الملائكة

\_ هذا التصوير لإسرافيل و أنّ الصور بيده \_ ليس المراد الصور بهذا المعنى الساذج الذي بيّنته قبل قليل \_ و إنّما المراد من الصور مركز القدرة في الإحياء و الإمامة على كل المخلوقات إلّا ما شاء الله لأنّ الروايات الشريفة هكذا تحدّثنا عن نفخة اسرافيل \_ لإسرافيل نفختان : نفخة الإمامة \_ و نفخة الإحياء

\_ إذا ما بدأت شرائط الساعة و اشراط يوم القيامة \_ الاشراف و الشرائط التي تسبق يوم القيامة , العلامات و الوقائع و التغيّرات الكونية التي تسبق حدوث يوم القيامة و الروايات الشريفة فصلت الكلام في هذا المطلب \_ ربّما إذا وصل بنا الكلام إلى مبحث المعاد تحدّثنا أو نتحدّث عن هذه المسألة إنّ شاء الله \_ إذا ما حدثت اشراط الساعة و بدأت الحالات الأولى و الوقائع الأولى ليوم القيامة و ليوم الواقعة , هناك نفختان \_ نفخة الإمامة و نفخة الإحياء \_ و النفختان , الذي يتولّى أمرهما اسرافيل عليه السلام

\_ قبل قليل قلت أنّ اسرافيل موكل بالإحياء و الإمامة فيما بعد عالم الدنيا , فينفخ في صورهِ فتموت الخلائق , لا يعني أنّ الخلائق طرّاً تموت على الإطلاق

\_ الروايات استثنت , تموت الخلائق إلّا ما شاء الله \_ و الروايات الشريفة تُبيّن لنا أنّ الذين لا تؤثر فيهم هذه النفخة أهل البيت فقط , صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين ( كلّ

مَنْ عليها فان , و يبقى وَجْه رَبِّكَ ) في الروايات الشريفة \_ وَجْه رَبِّكَ المذكور هنا اهل البيت عليهم السلام ( كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ) إِلَّا وجه الله سبحانه و تعالى , في الروايات الشريفة : الوجه الذي لا يهلك اهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين \_ النفخة الأولى نفخة الإمامة \_ تَمُوتُ الْخَلَائِقُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ \_ و بِحَسَبِ الروايات الشريفة , الذين يُسْتَنْتَنُونَ من هذه الإمامة \_ أَهْلُ الْبَيْتِ \_ نَبِيِّنَا و المعصومون صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين من اهل بيته , هؤلاء هُم الذين يُسْتَنْتَنُونَ من نفخة الإمامة \_ و بعد نفخة الإمامة تأتي نفخة الإحياء

\_ و بعد نفخة الإحياء يبدأ الحساب و تبدأ حالات التحقيق و تبدأ مواقف يوم القيامة و تبدأ منازل يوم القيامة تجري على العباد و تجري على الْخَلْقِ \_ و لذلك الإمام عليه السلام هنا يتحدث عن اسرافيل و عن صور اسرافيل , و كما بَيَّنْتُ قبل قليل لا تفهم ان المراد من الصور بالمعنى اللغوي الساذج الذي بَيَّنَّته قبل قليل \_ المراد من الصور مركز القدرة على الإحياء و الإمامة و هو عنوان القدرة التي مَنَحَهَا الباري لإسرافيل و فَوَّضَ امرَها إلى اسرافيل عليه السلام \_ و اسرافيل صاحب الصور الشاخص الذي ينتظر منك الإذن و حلول الامر \_ حلول الأمر بالنفخة الأولى لأجل الإمامة

\_ الذي ينتظر منك الإذن و حلول الامر , فَيَنْبَغُ بالنفخة صرعى رهائن القبور \_ الإمام هنا اشار إلى النفخة الثانية \_ و إِلَّا فالروايات الشريفة حَدَّثَتْنَا عن نفختين : عن نفخة الإمامة و هي النفخة الاولى \_ و عن نفخة الإحياء و هي النفخة الثانية \_ لكن الدعاء هنا في مقام الإجمال و في مقام بيان وظائف الملائكة بِنَحْوِ الإيجاز لا بِنَحْوِ الإطناب و التفصيل .

\_ و ميكائيل ذو الجاه عندك , و المكان الرفيع من طاعتك \_ ذكرتُ قبل قليل ان الركن الثاني من الاركان الاربعة ميكائيل عليه السلام , و في الروايات هو مَلَكُ الارزاق , الارزاق يؤول امرُها إلى ميكائيل , و أُعْطِيَ القدرة على التصرف في هذا الباب و هذا المعنى يظهر من روايات كثيرة لا يسمح المقام بذكر كل التفاصيل لكن اقول بِشَكْلِ إجمالي : ميكائيل رُكْنُ الرزق و مَلَكُ الارزاق و الذي يظهر من الروايات الشريفة ان هناك الاعداد الهائلة و الآلاف المؤلفة من الملائكة الذين هُم اعوان ميكائيل عليه السلام :

\_ فَمَلَائِكَةُ الرِّيحِ تَحْتَ إِمْرَتِهِ

\_ و ملائكة الامطار تَحْتَ إِمْرَتِهِ

\_ و ملائكة الارزاق المادية في السماء و في الارض تَحْتَ إِمْرَتِهِ

\_ و ملائكة الارزاق المعنوية من العلوم و من غير العلوم تَحْتَ قُدْرَتِهِ و تَحْتَ إِمْرَتِهِ

\_ رَبِّمَا قد تقول ان جبرائيل عليه السلام هو المَلَكُ الذي اوكلَ إليه امر العلم \_ نعم الذي اوكلَ إليه امر العلم في دائرة وَحْيِ اللَّهِ \_ في دائرة علم الانبياء

\_ أمّا سائر العلم الذي ينزل على الخلائق \_ سائر أرزاق العلم \_ تنظيّمها \_ ترتيبها \_ فبيد ميكائيل و هذا المعنى يظهر من بعض الاحاديث , من بعض الروايات الشريفة التي وردت عن المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين .

\_ ثم يذكر لنا الدعاء الشريف الركن الثالث من هذه الاركان الاربعة \_ و جبريل الامين \_ و جبريل الامين على وحيك \_ جبريل \_ و هذه الكلمات باعتبار كلمات غير عربية , كلمات اعجمية , على المشهور أنّها سريانية , على المشهور أنّ هذه التسميات سريانية و هناك من يقول أنّها عبرية , بالنتيجة هذه كلمات اعجمية لذلك تُقرأ بعدة قراءات :

\_ تُقرأ : جبريل \_ كما وردت في هذا الدعاء الشريف , في ادعية اخرى \_ في روايات اخرى وردت : جبرائيل \_ و تُقرأ بالكسر و تُقرأ بالفتح , بكسر الجيم \_ جبرائيل و جبرائيل \_ و وردت ايضا في بعض الروايات \_ جبرائيل \_ و هكذا وردت جبرائيل \_ وردت بعدة قراءات , و وردت بعدة الفاظ , بالنتيجة جبريل و جبرائيل اسم لملك واحد

\_ و جبريل الامين على وحيك , المطاع في اهل سماواتك , المكين لديك , المقرّب عندك \_ لا أريد أن انشغل ببيان معاني كل هذه الالفاظ لأنّ الحديث هنا عن طوائف الملائكة و عن منازل الملائكة بشكل إجمالي , الحديث هنا يذكر لنا الركن الثالث من الاركان الاربعة , جبرائيل عليه السلام و هو ركن العلم , ركن الوحي , ركن الإيمان , أرزاق الانبياء , أرزاق الخلق فيما يتعلّق في هذا الباب , في باب الوحي , في باب العلم , في باب الإيمان , مرّدها إلى جبرائيل عليه السلام و هو المُسمّى في السماء بخادم الله , و اوامر ملائكة السماء كما يظهر من الروايات الشريفة إنّما تصدر من الله إلى جبرائيل , و جبرائيل هو الذي يُصدر اوامر الباري سبحانه و تعالى إلى ملائكة السماء التي تُدبّر امور العباد و التي تُدبّر امور الخلائق

\_ و جبريل الامين على وحيك , المطاع في اهل سماواتك \_ مُطاع لأنّه هو الذي يُصدر الاوامر و تُطيعه الملائكة , لذا ورد وصفه في الدعاء الشريف بهذا الوصف .  
\_ أمّا الركن الرابع , عزرائيل عليه السلام و هو ملك الموت و الذي إليه مرّد الآجال , و بيده و ما تحت يده من اعوانه الذين يقبضون الارواح من الخلائق , من البشر و من غيرهم , عزرائيل عليه السلام سيأتي ذكره ايضا في طوايا عبارات الدعاء الآتية .

\_ اللهم فصلّ عليهم و على الملائكة الذين من دونهم \_ باعتبار أنّ هذه المراتب هي اشرف المراتب , حملة العرش , الملائكة المقرّبون , ثم ماذا ؟ الاركان الاربعة , جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل و عزرائيل عليهم السلام , هؤلاء لأنّهم من الملائكة المقرّبين و الملائكة المقرّبون اشرف الملائكة

\_ اللهم فصلّ عليهم و على الملائكة الذين من دونهم من سُكّان سماواتك \_ لأنّه إذا تتذكّرون , في الدرس الماضي اشترت بشكل إجمالي إلى أنّ الملائكة منهم من يقطن

السماء , و منهم مَن يقطن الارض , و منهم مَن يقطن الهواء , و منهم مَن يقطن الماء ,  
هكذا حَدَّثَتْنَا الروايات عن اهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم  
\_ اللهم فَصِّلْ عليهم و على الملائكة الذين من دونهم من سُكَّانِ سَمَواتِكَ \_ هذه طوائف  
الملائكة الذين سَكَنُوا السَّمَاواتِ \_ من سُكَّانِ سَمَواتِكَ \_ ربَّما الإشارة في الدعاء الشريف  
هنا إلى الملائكة الذين خُلِقُوا و مَكَّنُوا في السماء فَمَا نَزَلُوا لِأَنَّهُ في الروايات الشريفة  
هناك قبائل و طوائف من الملائكة خَلَقَهَا البارئ سبحانه و تعالى \_ منذ أن خَلَقَهَا و هي  
في حالة سجود \_ و هناك ملائكة خَلَقَهَا البارئ منذ أن خَلَقَهَا و هي في حالة ركوع \_ و  
هناك ملائكة خَلَقَهَا البارئ و منذ أن خَلَقَهَا و هي في حالة قيام , لا تتغيَّرُ عن قيامها , لا  
تتغيَّرُ عن سجودها و لا عن ركوعها

\_ ربَّما الدعاء الشريف يشير بهذه التسمية و بهذا الوصف إلى سُكَّانِ السَّمَاواتِ و إلَّا  
بشكلٍ عام , حَمَلَةُ العرش سُكَّانِ السَّمَاواتِ ايضا , الملائكة الاركان الاربعة سُكَّانِ  
السَّمَاواتِ ايضا , و هناك الطوائف الكثيرة من الملائكة هُم كُلُّهُم سُكَّانِ السَّمَاواتِ لكن  
ربَّما الإشارة بهذا التعبير باعتبار أنَّ لفظة : سُكَّانِ \_ هُم الذين يقطنون في المكان و لا  
يُخْرَجُونَ منه , هُم الذين يعيشون في البيت و لا يُخْرَجُونَ من البيت يُقال لهم : سُكَّانِ  
البيت \_ ربَّما الإشارة بهذه التسمية و بهذا الوصف بِمِلَاحَظَةِ المعنى اللغوي في اصل  
وجوده و في حدود حَاقِيَّةٍ معناه \_ سُكَّانِ \_ الذين يسكنون في المكان , يعيشون في المكان  
دون ان ينتقلوا منه

\_ اللهم فَصِّلْ عليهم و على الملائكة الذين من دونهم من سُكَّانِ سَمَواتِكَ , و اهل الامانة  
على رسالاتك \_ اهل الأمانة على رسالاتك , المراد من هؤلاء هُم الذين يُعِينُونَ جبرائيل  
في إنزال الوحي و هُم الذين يُعِينُونَ جبرائيل و يكونون تحت راية جبرائيل عليه السلام  
في إنزال العلوم , في إنزال المعارف و في إنزال الاوامر على انبياء الله على نَبِيِّنَا و آلِهِ  
و عليهم افضل الصلاة و السلام

\_ و اهل الأمانة على رسالاتك , و الذين لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ من دُؤُوبِ \_ السَّأْمَةُ هي المَلَلُ \_  
و الدُؤُوبُ هو الجَدُّ و الإجتهد في العمل , الذين يَجِدُّونَ و يَجْتَهِدُونَ , و بِجَدِّهِمْ و  
باجتهادهم هذا لا يدخل عليهم المَلَلُ \_ مرَّ علينا الكلام في عقيدتنا في الملائكة أنَّ  
الملائكة قادرون على المعصية , بَيَّنْتُ معنى عصمة الملائكة و إذا تَتَذَكَّرُونَ في الفقرات  
الاولى من الدعاء الشريف : و لا يُوَثِّرُونَ التقصير على الجدِّ في امرِك \_ لا يُوَثِّرُونَ  
التقصير يعني هُم قادرون على التقصير , لا يُوَثِّرُونَ التقصير و إِنَّمَا يُوَثِّرُونَ الجدَّ على  
التقصير , تَحَدَّثْتُ عن هذا المعنى في الاسبوع الماضي , لا أُعِيدُ الكلام مرة ثانية .

\_ و الذين لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ من دُؤُوبِ , و لا إعياءٌ من لُغُوبٍ و لا فتور \_ اللُغُوبُ هو  
التعب الشديد \_ و الإعياء هو المَلَلُ من التعب \_ و الفتور ايضا تَحَدَّثْتُ عن معناه , هو

الضعف بعد الشدة و لذلك يُقال للماء الذي يكون ساخنا ثم تنخفض حرارته , يُقال له : ماء فاتر \_ هذه المعاني شرحتها , لا أعيد الكلام مرة ثانية بخصوصها \_ و لا تشغلهم عن تسبيحك الشهوات و لا يقطعهم عن تعظيمك سهو الغفلات , الخشع الابصار فلا يرومون النظر إليك , النواكس الاذقان الذين قد طالت رغبتهم فيما لديك , المُستهترون بذكر آلائك \_ هذه الكلمات معانيها أكثرها واضحة , فقط الكلمات غير الواضحة أبين معناها لضيق الوقت

\_ المُستهترون بذكر آلائك \_ المُستهتر بالشيء \_ هو المنشغل بالشيء بقلبه \_ و لسانه \_ و حواسه بحيث لا يلتفت إلى شيء آخر \_ استهتر بهذا الشيء , تعلق به غاية التعلق فلسانه مشغول بذكره , قلبه متعلق به , حواسه متوجهة إليه بحيث لا يلتفت إلى شيء آخر \_ المُستهترون بذكر آلائك \_ المنشغلون بالسنتهم \_ بقلوبهم \_ بحواسهم \_ بأفكارهم \_ بذكر آلائك \_ و الآلاء هي النعم \_ و هي الفضائل و هي الطوائف النازلة من الباري سبحانه و تعالى

\_ المُستهترون بذكر آلائك , و المتواضعون دون عظمتك و جلال كبريائك , و الذين يقولون إذا نظروا إلى جهنم تزفروا على اهل معصيتك , سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتك \_ هذه الفقرات بشكل إجمالي تتحدث عن بعض حالات الملائكة في العبادة و الخشوع و التدلل , و كلامنا ليس هنا بصدد شرح تمام فقرات ما ورد في هذا الدعاء الشريف و إنما ما ورد بخصوص منازل الملائكة و طوائف الملائكة .

\_ يستمر الدعاء فيذكر طائفة اخرى من طوائف الملائكة , الآن الدعاء إلى هذا الحد ذكر حَملة العرش \_ و ذكر لنا الاركان الاربعة \_ مرَّ الكلام عنهم \_ و ذكر لنا سُكَّان السماوات \_ و ذكر لنا الأماناء على الرسالات \_ و هذه الاوصاف كانت لهؤلاء الملائكة , لِسُكَّان السماوات و للأماناء على الرسالات

\_ فَصَّلَ عليهم و على الرُوحانيين من ملائكتك \_ هذه تُقرأ الرُوحانيين بفتح الراء \_ و تُقرأ بِضَمِّ الراء ايضا , الرُوحانيين \_ فَصَّلَ عليهم و على الرُوحانيين \_ القراءة صحيحة \_ فَصَّلَ عليهم و على الرُوحانيين

\_ القراءة صحيحة ايضا \_ فَصَّلَ عليهم و على الرُوحانيين من ملائكتك \_ .. إلى هنا ينتهي الوجه الاول من الكاسيت .

.. سبحانه و تعالى هُم الملائكة الكَرُوبيون و هذا المعنى يظهر لنا من الروايات الشريفة و تَحَدَّثُ عن معنى المَلَكِ الكَرُوبي , عن معنى هذه اللفظة في لغة العرب , المراد من المَلَكِ الكَرُوبي المَلَكُ الذي يكون في غاية القُرب من الباري سبحانه و تعالى , و حين يكون هذا المَلَكُ في غاية القُرب سيكون في غاية الرُوحانية , إذا تتدكَّرون , بشكل سريع أعيد لأجل الفائدة , انَّ هذه الكلمة مُشتملة على عدَّة جهات , على عدَّة اشارات تشير إلى المبالغة في القُرب : أولاً هذه اللفظة في اصلها مأخوذة من الكُرب , و الكُرب في لغة

العرب هو اقرب القُرب , يُقال فلان قُرب من الشيء و كُرب من الشيء , كُرب من الشيء إذا ازداد قُرباً أكثر من القُرب

\_ و هذه الكلمة جاءت على صيغة : فَعول \_ كُروب , و صيغة فَعول صيغة مبالغة  
\_ ثم جاءت مُشددة \_ كُروبي \_ على القراءة المشهورة , و إن كانت هناك قراءة \_  
كُروبي \_ يُقال ( الملائكة الكُروبيون ) لكن على القراءة المشهورة و كُتب الحديث التي  
شُكِّلتْ شُكِّلتْ بالتشديد ( الملائكة الكُروبيون ) فهذه اللفظة نفسها من الكُرب يَدُل على  
اقرب القُرب

\_ ثم جاءت على وزن \_ فَعول \_ و صيغة فَعول من صِيغ المبالغة إضافة إلى أن نفس  
هذه اللفظة تدل على القرب القريب , جاءت بصيغة المبالغة , بصيغة ( فَعول ) ثم شُدِّدَتْ  
( كُروبي ) و هذا التشديد يؤدي إلى مضاعفة المعنى \_ يؤدي إلى مضاعفة المعنى و إلى  
تأكيد المعنى

\_ ثم أُلْحِقَتْ بِياء النسب \_ و ياء النسب في بعض الاحيان في لغة العرب إذا أُلْحِقَتْ  
ببعض الكلمات التي لا يظهر منها معنى النسب القبائلي او معنى النسب إلى وطن من  
الاطوان فإنها تأتي في معنى المبالغة كما يقول العرب عن شديد الحُمرة بالاحمري و  
الياء هنا ياء النسب و جاءت ياء النسب هنا لأجل المبالغة في شدة الحُمرة , يُقال عن  
شديد الحُمرة \_ الاحمري \_ الاحمري , هذه الياء ياء النسب , إذا أردنا ان نُرجع هذه  
اللفظة , أردنا أن نُحلل هذه اللفظة في لغة العرب بحسب موازين النحو , هذه الياء ماذا  
يُقال لها ؟ هذه الياء في ( الاحمري ) ياء النسب , لأي شيء جيء بها هنا ؟ جيء بها  
للمبالغة في شدة الحُمرة , الكُروبي أيضاً , الياء هنا جيء بها للمبالغة في مسألة القُرب ,  
فهنا أربع جهات , أربع إشارات في هذه التسمية تشير إلى القُرب و هم أكثر الملائكة  
روحانية كما يظهر هذا من الاحاديث الشريفة

\_ فَصَّلَ عليهم و على الروحانيين من ملائكتك , و اهل الزُلْفَة عندك \_ تلاحظون هذا  
العطف هنا يشير إلى صنف آخر من الملائكة باعتبار ان الروحانيين من اقرب الملائكة  
إلى الله , عطفَ عليهم بهذا الوصف : و اهل الزُلْفَة عندك \_ الزُلْفَة و الزُلْفَى هو الإقتراب  
, اهل الزُلْفَة \_ اهل القُرب من عندك , اهل المنزلة القريبة , اهل المنزلة الجليلة عندك  
\_ فإمّا أن الدعاء الشريف ناظر هنا في اوصاف الروحانيين و هذه صفة اخرى من  
صفات الروحانيين \_ فَصَّلَ عليهم و على الروحانيين من ملائكتك \_ و الذين هم اهل  
الزُلْفَة عندك \_ ربّما قد يكون المعنى بهذا النحو و إن كان العطف لا يشير إلى هذا  
المعنى و سياق الكلام يشير إلى ان اهل الزُلْفَة طائفة اخرى من طوائف الملائكة الذين  
لهم المنزلة القريبة من الباري سبحانه و تعالى

\_ فَصَّلَ عليهم و على الروحانيين من ملائكتك , و اهل الزُلْفَة عندك , و حُمال الغيب إلى  
رُسُلِك , و المؤتمنين على وحيك , و قبائل الملائكة \_ قد تقول بأنه مرّ الكلام , ذُكِرَ



جبرائيل عليه السلام و ذُكِرَ قبل قليل اهل الامانة على الرسالات , و الآن وردَ الكلام :  
حُمِّلَ الْغَيْبِ إِلَى رُسُلِكَ , و المؤتمنين على وَحْيِكَ \_ ربَّما قد يقول القائل بأنَّ هذه  
الطوائف اشارة إلى منزلة واحدة , إلى نوع واحد , الكلام هنا , أنَّ الملائكة الذين ينزلون  
بالوحي مراتبهم مُختلفة

\_ أولاً الأنبياء كثيرون و مراتب الانبياء مُختلفة و منازل الانبياء مُختلفة و مراتب  
الوحي مُختلفة , الانبياء ليس هم في مرتبة واحدة من مراتب الوحي \_ الوحي على  
مراتب \_ ربَّما كل نبي من الانبياء له المرتبة الخاصة به من مراتب الوحي و الوحي  
ليس فقط مَخْصُوص بالأنبياء \_ وَحي النبوة مَخْصُوص بالانبياء و إلاَّ القرآن يُحَدِّثنا و  
يُصَرِّح بأنَّ الله اوحى إلى النحل \_ إلى هذه الحيوانات \_ لأنَّ الوحي حتى إلى الحيوانات  
يكون \_ الوحي على مراتب كثيرة

\_ أمَّا هناك وحي يُقال له : وَحي النبوة \_ القرآن يُصَرِّح بأنَّ الله اوحى إلى أم موسى \_  
بأنَّ الله اوحى إلى الملائكة \_ بأنَّ الله اوحى إلى النحل \_ بأنَّ الله اوحى إلى مريم \_ هذه  
المعاني واضحة في الكتاب الكريم و اوحى إلى الانبياء \_ الوحي على مراتب كثيرة \_  
الوحي الذي يكون او يُسمَّى بِوحي النبوة هو ايضا على مراتب كثيرة \_ مراتبه كثيرة ,  
مُتَكَثِّرَةٌ على اساس تكثر مراتب الانبياء \_ على اساس تكثر مراتب معرفة الانبياء \_  
على اساس تكثر مراتب يقين الانبياء

\_ لذلك هناك منهم مَنْ يُعَبَّر عنهم الإمام : بأهل الأمانة على رسالاتك  
\_ هناك مَنْ يُعَبَّر عنهم : بحُمِّلَ الْغَيْبِ إِلَى رُسُلِكَ

\_ هناك من الملائكة الذين ينزلون على الانبياء , ينزلون بنصوص الكلام الإلهي الباري  
سبحانه و تعالى يُنْزِلُهُمْ يَنْقُلُونَ نَصَّ الْكَلَامِ الْإِلَهِيِّ كَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الْكُتُبُ  
السمائية , الْكُتُبُ السَّمَاوِيَّةُ نَزَلَتْ مِنَ الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى بِوَاسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ بِنَصٍّ مِنْ  
كَلَامِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى

\_ هناك ملائكة تَنْتَزِلُ بِالْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ , الْإِحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ , الْكَلَامِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ  
الباري لكن لا بِنَحْوِ النَّصِّ وَ إِنَّمَا الْمَلَائِكَةُ هِيَ الَّتِي تَنْقُلُهُ بِحَسَبِ تَعْبِيرِهَا وَ هَذَا الَّذِي يُعَبَّر  
عنه بِالْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ عَلَى حَسَبِ الرَّأْيِ الْمَشْهُورِ فِي تَعْرِيفِ الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ  
\_ وَ إِلَّا هُنَاكَ مَنْ يَقُولُ - مِنَ الْعُلَمَاءِ : أَنَّ الْمَرَادَ مِنَ الْإِحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ  
السَّابِقِينَ الَّذِي نَقَلَهُ نَبِيُّنَا وَ الْأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ \_ لكن على الرأي  
المشهور أَنَّ الْحَدِيثَ الْقُدْسِيَّ كَلَامُ اللَّهِ النَّازِلُ بِتَعْبِيرِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ وَ  
مَشْهُورٌ فِي تَعْرِيفِ الْإِحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ , فَهَنَّاكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا يَتَنَزَّلُ بِالْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ .

\_ هناك من الملائكة ما يَتَنَزَّلُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يَكْشِفُ لَهُمْ أَسْرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ مَعَهُمْ  
\_ هناك من الملائكة مَنْ يَنْزِلُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ لِتَعْلِيمِهِمْ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَحْجِبُهَا الْبَارِي  
سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَنْ أَنْبِيَائِهِ , فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ تَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ بِأُمُورِ الْبَدَاءِ فَتُخْبِرُ

الانبياء بأمور تُبَيِّنُ في لوح المَحْوِ و الإِثْبَاتِ و مرَّ هذا الكلام حين حديثنا عن البَداءِ و ما يتعلَّق بإخبارات بعض الانبياء التي لم تتحقَّق في الواقع الخارجي لأنَّ الملائكة نزلت عليهم بِعِلْمٍ و بأمور جاءت بها من لوح المَحْوِ و الإِثْبَاتِ فَتَكَلَّمُ بها بعض الانبياء و هُم أَمَرُوا ان يَتَكَلَّمُوا بها لِمَصْلَحَةٍ مِنَ الْمَصَالِحِ , بعد ذلك هذه الامور لم تتحقَّق و إِنَّمَا نَزَلَتْ الملائكة عليهم بِأَمْرِ آخَرٍ , نَزَلَتْ عليهم بِأَمْرِ مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ الَّذِي يَكْشِفُ عَنْ حَقَائِقِ احوال الامور

\_ فالتقسيم هنا و التعداد هنا لِطَوَائِفٍ و اصناف من الملائكة وظيفتهم في نقل الرسالة و في نقل الوحي من هذه الجهة , فَمَرَّةً يُعَبَّرُ عنهم بأهل الامانة على الرسالات و اخرى بِحُمَالِ الْغَيْبِ إِلَى الرُّسُلِ و اخرى بِالْمُؤْتَمِنِينَ عَلَى الْوَحْيِ .

\_ و يستمر الدعاء \_ و قبائل الملائكة الذين اخْتَصَصَتْهُمُ لِنَفْسِكَ , و اغْنَيْتَهُمُ عن الطعام و الشراب بِتَقْدِيرِكَ , و اسْكَنْتَهُمُ بطونَ اطباق سَمَواتِكَ , و الذين على ارجائها \_ هذا صنف آخر من اصناف الملائكة , الملائكة الذين انتخبهم الباري و اخْتَصَصَتْهُمُ لِنَفْسِهِ فَهُمْ مشغولون بالتسبيح و بالتقديس \_ و قبائل الملائكة الذين اخْتَصَصَتْهُمُ لِنَفْسِكَ \_ قبائل هنا إِمَّا جَمْعٌ لِقَبِيلَةٍ و المراد من القبيلة المجموعة من الناس التي تنتمي إلى ابٍ واحد , في كلام العرب المراد من القبيلة مجموعة من الناس تنتمي إلى ابٍ واحد , إذا كان المراد من القبائل \_ من قبائل الملائكة جَمْعٌ لِكَلِمَةٍ ( قبيلة ) يعني أنه طوائف من الملائكة , كل مجموعة من هذه الملائكة في مقام , في مرتبة واحدة و إِلَّا تَتَذَكَّرُونَ في الدرس الماضي أَنَّ الملائكة لا تتزوج و لا تتوالد و ليست فيها ذكور و لا إناث , من جملة خصائص الملائكة التي ذكرتها في الدرس الماضي أنها لا تتزوج و لا تتوالد و لا تتناسل و ليس فيها ذكور و إناث فيكون المراد إذا كان الجمع لِكَلِمَةٍ قبيلة , يعني مجاميع من الملائكة , كل مجموعة تكون في مرتبة واحدة \_ و إذا كان كلمة : قبائل \_ جَمْعٌ لِكَلِمَةٍ قبيل فإن قبيل تُجَمَّعُ على قبائل ايضا في لغة العرب , القبيل , المجموعة من الناس لا يُشْتَرَطُ فيهم ان يكونوا من ابٍ واحد , ان يكونوا في منزلة واحدة , في رُتَبَةٍ واحدة , ثلاث أنفار , أربع أنفار يمشون في الطريق يُقال عنهم قبيل من الناس , قبائل جَمْعٌ لِقَبِيلٍ ايضا في لغة العرب و القبيل يُطْلَقُ على المجاميع حتى و لو اختلفت

\_ و قبائل الملائكة الذين اخْتَصَصَتْهُمُ لِنَفْسِكَ \_ هذه طائفة من طوائف الملائكة , طائفة اخرى \_ و الذين على ارجائها إذا نزل الأمر بِتَمَامِ وَعْدِكَ \_ الأرجاء جَمْعٌ لـ ( رَجَا ) و الرَّجَا الناحية من المكان , ناحية المكان يُقال له : رَجَا الْمَكَانِ \_ و الْجَمْعُ ارجاء ( و الملك على ارجائها ) هذا المعنى صريح في القرآن : انه إذا انشقت السماء و يبدأ الإنشقاق في هذه السماء كما يظهر المعنى واضحا في آيات الكتاب الكريم , في الروايات الشريفة و في كُتُبِ التفسير , لَمَّا تَنَشَقُّ السَّمَاءُ , الروايات هكذا تُحَدِّثُنَا : أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَفْرُ من مكان الإنشقاق حتى تقفَ على ارجاء السماء يعني على نواحيها , على جهاتها و إِلَّا

بعد ذلك هؤلاء الملائكة في نفخة الإمامة ايضا يموتون لأنَّ المُستثنى من نفخة الإمامة كما يظهر من الروايات , فقط اهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين ( الملك على ارجائها ) هذه في الإرهاصات و في الحالات الاولى التي تسبق منازل الحساب و منازل الواقعة في يوم القيامة

\_ و الذين على ارجائها إذا نزل الامر بتمام وعدك \_ إذا نزل الامر بتمام وعدك \_ تمام وعد الله سبحانه و تعالى إنما يتحقق في يوم القيامة , ثم يُحدّثنا الدعاء الشريف عن طوائف اخرى من الملائكة

\_ و خُزّان المطر , و زواجر السحاب \_ من الملائكة الذين ذكّرتهُم الروايات الشريفة الذين يُشرفون على تقسيم الامطار \_ خُزّان

\_ الخُزّان \_ جمع لخازن \_ جمع لخازن و هو الذي توضع بيده مفاتيح الخزانة و في الخزانة تُحفظ الاموال , تُحفظ الاسرار , تُحفظ الجواهر

\_ و خُزّان المطر \_ هم الذين بيدهم خزائن الامطار و لذلك في بعض الروايات هكذا ورد المعنى : أنَّ الملائكة الذين اوكل إليهم امر تقسيم المطر هم يُقسّمون المطر منذ ان خلّقوا , يُقسّمونه بتقدير إلا في حالة واحدة \_ حين نزل الطوفان \_ فحينئذ الملائكة لَمّا نزل الطوفان في ايام نوح على نبينا و آله و عليه افضل الصلاة و السلام , الملائكة في ذلك الوقت ما نزلوا الماء بالمقادير و بالمقاييس و بالمشاقيل , فقط في تلك الحالة و إلا في جميع الاحوال كما في الروايات الشريفة انّ إنزال الامطار من حيث المكان الذي ينزل فيها و من حيث المقادير النازلة إنما هو بتنظيم و بتدبير من ملائكة الله

\_ و خُزّان المطر , و زواجر السحاب \_ زواجر السحاب \_ الزواجر جمع : لزاجر \_ و الزاجر في لغة العرب تأتي بمعنى المانع , تأتي بمعنى الناهي \_ زجره \_ نهاه , او منعه \_ و تأتي كذلك الزاجر في لغة العرب : بمعنى الذي يزجر الإبل كي تُسرّع في مشيها , و الذي يبدو انّ اللفظة هنا جاءت بهذا المعنى \_ و خُزّان المطر , و زواجر السحاب \_ هذا أسلوب من أساليب الاستعارة , استعار هذا المعنى للملائكة الذين يُقدّرون مسير السحاب , حركة السحاب , زواجر السحاب , شبه هؤلاء الملائكة بزواجر الإبل الذي يزجر الإبل كي تُسرّع في مشيها , إذا تباطأت في المسير فيأتي من يحث الإبل على السير السريع و على الجزي الشديد , يُقال للذي يفعل هذا الامر , الزاجر \_ و زواجر السحاب \_ الذين يزجرون السحاب , الذين يدفعون السحاب

\_ ثم يُحدّثنا عن بعض من خصائص هؤلاء الملائكة , ربّما يطول المقام بشرح الالفاظ لكن بشكل سريع اقرأ ما جاء في الدعاء و انتقل إلى الطوائف الاخرى التي اشار إليها إمامنا السجّاد صلوات الله و سلامه عليه : و خُزّان المطر , و زواجر السحاب , و الذي بصوت زجره يُسمع زجل الرعود \_ الزجل \_ الأصوات العالية \_ زجل الرعود , و إذا سبّحت به حفيضة السحاب التمتع صواعق البروق \_ ثم يذكر الدعاء طوائف اخرى من

طوائف الملائكة : و مُشَيَّعِي الثلج و البرد \_ و مشيعي الثلج والبرد \_ مشيعي الثلج \_ الملائكة الذين ينزلون مع البرد و مع الثلج النازل إلى الارض , هناك ملائكة المطر , هناك ملائكة البرد و هناك ملائكة الثلج , قد يُراد من البرد ما هو المعروف بـ ( الحالوب ) ( قد يُراد منه هذا المعنى و قد يُراد منه لا , هذا الثلج النازل و يُراد من كلمة الثلج ) ( الحالوب ) بالنتيجة المراد من الثلج و البرد على اختلاف الآراء في المعاني اللغوية لِهَاتَيْنِ الكلمَتَيْنِ , المراد من الثلج و البرد ما ينزل من السماء من ماء مُتَجَمِّد , في غاية الإنجماد كالحالوب , او لا , ما ينزل من ماء مُتَجَمِّد إِلَّا أَنَّهُ فِيهِ هَشَاشَةٌ , المراد هنا من مُشَيَّعِي الثلج و البرد \_ الذين ينزلون مع الماء المُتَجَمِّد

\_ و مُشَيَّعِي الثلج و البرد \_ لكن المُشَيَّع ليس المُلاصق , فُلان شايِع فُلان يعني سارَ خلفه , التعبير هنا بِمُشَيَّعِي الثلج و البرد يعني الذين يأتون خلف الثلج , الذين يأتون خلف البرد \_ أَمَّا بالنسبة لِماء المطر : و الهابطين مع قَطَرِ المطر إذا نزلَ \_ و في الروايات الشريفة أَنَّهُ ما من قطرة مطر تنزل إِلَّا و معها مَلَكٌ ينزل معها و يُنزلُها في المكان الذي قُدِّرَ لها ان تنزل فيه \_ كل قطرة من قطرات المطر , الذي يظهر من الدعاء الشريف أَنَّ مُشَيَّعِي الثلج و البرد ليس على مُلاصقة مع الثلج و البرد \_ أَمَّا الهابطين مع ماء المطر كما في الروايات و خصوصاً حتى في التعبير هنا : الهابطين مع \_ مَعِيَّةُ هنا \_ مَعِيَّةُ مع ماء المطر و هذا المعنى يظهر من روايات اخرى منقولة عن المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين أَنَّ ملائكة المطر ينزلون مع كل قطرة و كل مَلَكٌ ينزل مع كل قطرة يوصلُها إلى المكان الذي قُدِّرَ لها ان تنزل في ذلك المكان

\_ و مُشَيَّعِي الثلج و البرد , و الهابطين مع قَطَرِ المطر إذا نزلَ , و القَوَّام على خزائن الرياح \_ القَوَّام : جَمْعُ لِقَائِمٍ \_ القَوَّام جَمْعُ لِقَائِمٍ \_ و القَائِم هو الذي يتولَّى امر الشيء \_ يُقال قَوَّام القصر , يُقال قَوَّام المَلِكِ هُم الذين يقومون بأمر المَلِكِ , هُم الذين يقومون على مصالح المَلِكِ , قَوَّام هذا القصر هُم الذين يقومون على امور هذا القصر , امور القصر تَجري على ايديهم

\_ و القَوَّام على خزائن الرياح \_ يعني المُشرفين على خزائن الرياح و امرُ الرياح يَجري على ايديهم

\_ و القَوَّام على خزائن الرياح , و المَوَكَّلِينَ بالِجبال فلا تزول , و الذين عرَّفَتَهُم مَثاقيل المياه , و كَيْلٌ ما تُحويه لَواعِجُ الامطار و عَوَالِجُهَا \_ رَبَّما هذه الكلمة تُحتاج إلى شرح لذلك بِشَكلٍ سريعٍ أَبَيِّنُ معناها \_ و كَيْلٌ ما تُحويه لَواعِجُ الامطار و عَوَالِجُهَا \_ لَواعِجُ عَوَالِجُ

\_ اللَواعِجُ جَمْعُ : لـ ( لَاعِج ) و اللاعِج هو الذي يَلْعَجُ في قلب الإنسان \_ يلعج في قلب الإنسان \_ يَشْتَدُّ في قلب الإنسان , يقول مثلاً العاشق : اعتَلَجَ الحبُّ في قلبي , أي إذا ما

اَشْتَدَّ اَوَارُهُ وَ اسْتَعَرَّ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يُقَالُ لِهَذَا الْحُبِّ قَدْ اعْتَلَجَ فِي قَلْبِهِ , إِذَا كَانَ الْأَمْرُ فِي غَايَةِ الشَّدَّةِ , فِي غَايَةِ الرِّغْبَةِ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ , يُقَالُ فَلَانِ اعْتَلَجَ الْأَمْرُ فِي قَلْبِهِ  
\_ فَالتَّشْبِيهِ هُنَا بِعَوَالِجِ الْأَمْطَارِ وَ لَوَاعِجِ الْأَمْطَارِ \_ التَّشْبِيهِ هُنَا كَأَنَّ هَذِهِ الْغَيْمَةَ بِمَثَابَةِ الْقَلْبِ , قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْمَاءُ مِنْهَا يَلْتَعْجُ فِيهَا حَتَّى يَنْزِلَ , تَشْبِيهِ بِقَلْبِ الْإِنْسَانِ , كَمَا أَنَّ الْقَلْبَ تَلْتَعْجُ فِيهِ الْعَوَاطِفُ فَكَأَنَّ مَاءَ الْمَطَرِ يَلْتَعْجُ فِي دَاخِلِ هَذِهِ الْغَيْمَةِ  
\_ أَمَّا \_ الْعَوَالِجُ \_ الْعَوَالِجُ , جَمْعُ لِعَالِجٍ , وَ الْعَالِجُ رَبَّمَا يَمُرُّ عَلَيْكَ فِي الْكُتُبِ : رَمْلُ عَالِجٍ  
\_ كَثِيرًا مَا يَمُرُّ فِي الرِّوَايَاتِ , فِي كَلِمَاتِ الْأَدْبَاءِ : أَكْثَرُ مِنْ رَمْلٍ عَالِجٍ \_ الْعَالِجُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ , الْأَكْوَامُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الرَّمْلُ الدَّقِيقُ , حُبَبَاتِ الرَّمْلِ الدَّقِيقَةِ إِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَى أَكْوَامٍ كَبِيرَةٍ هَذِهِ الْأَكْوَامُ يُقَالُ لَهَا : عَوَالِجُ \_ الْكُومَةُ الْوَاحِدَةُ يُقَالُ لَهَا : عَالِجُ \_ فَهُنَا أَيْضًا اسْتِعَارَةٌ , لِكَثْرَةِ قَطْرَاتِ الْمَطَرِ يُشَبِّهُهَا بِكَثْرَةِ حُبَبَاتِ الرَّمْلِ الْمَوْجُودَةِ فِي هَذِهِ الْعَوَالِجِ , فِي هَذِهِ الْأَكْوَامِ مِنَ الرَّمَالِ الْمُتَجَمِّعَةِ .

\_ وَ يَسْتَمِرُّ الدُّعَاءُ فِي بَيَانِ طَوَائِفِ الْمَلَائِكَةِ \_ وَ رُسُلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَكْرُوهِ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْبَلَاءِ , وَ مَحْبُوبِ الرِّخَاءِ \_ لِأَنَّ الْبَارِيَّ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْزِلَ نِعْمَةً عَلَى الْعِبَادِ , فِي الْجَانِبِ الْمَادِيِّ , فِي الْجَانِبِ الْمَعْنَوِيِّ , هُنَاكَ مَلَائِكَةٌ تَنْزِلُ بِبَشَائِرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ إِلَى الْأَرْضِ , وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْزِلَ الْعَذَابَ أَوْ يُنْزِلَ الْبَلَاءَ أَوْ يُنْزِلَ الْعُقُوبَةَ عَلَى أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ , عَلَى فَرْدٍ مِنَ الْأَفْرَادِ , أَيْضًا الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِهَذَا الْبَلَاءِ طَوَائِفُ وَ أَصْنَافُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَخْصُوصُونَ بِهَذَا الْأَمْرِ

\_ وَ رُسُلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَكْرُوهِ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْبَلَاءِ , وَ مَحْبُوبِ الرِّخَاءِ , وَ السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبِرَّةِ \_ السَّفَرَةُ الْكَرَامُ الْبِرَّةُ كَمَا فِي رَوَايَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ , الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ أَوْكِلَ إِلَيْهِمْ أَمْرُ كِتَابَةِ الْوَحْيِ وَ إِنَّمَا عُبِّرَ عَنْهُمْ بِالسَّفَرَةِ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْزِلُونَ إِلَّا بِصَلَاحٍ النَّاسِ وَ لَا يَكْتُبُونَ إِلَّا بِصَلَاحٍ النَّاسِ , بِاعْتِبَارِ أَنَّ كَلِمَةَ : السَّفِيرُ \_ تُسْتَعْمَلُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ فِي الْغَالِبِ وَ فِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ فِي الشَّخْصِ الَّذِي يُرْسِلُهُ سَيِّدُهُ إِلَى جِهَةٍ لِأَجْلِ صَلَاحِ الْأَمْرِ , سَفِيرُ الْمَلِكِ يَعْنِي الَّذِي يُرْسِلُهُ الْمَلِكُ لِأَجْلِ صَلَاحِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ إِلَّا إِذَا كَانَ أُرْسِلَ فِي أَمْرِ فَاسِدٍ لَا يُعْبَّرُ عَنْهُ بِالسَّفِيرِ إِلَّا فِي حَالَاتٍ قَلِيلَةٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ أَوْ بِنَحْوِ الْمَجَازِ وَ إِلَّا كَلِمَةُ : السَّفِيرُ \_ يُرَادُ مِنْهَا السَّاعِي فِي أَمْرِ الْخَيْرِ , الْمَسَافِرُ فِي أَمْرِ الْهُدَى وَ الصَّلَاحِ \_ وَ السَّفَرَةُ الْكَرَامُ الْبِرَّةُ , وَ الْحَفْظَةُ الْكَرَامُ الْكَاتِبِينَ \_ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَوْكِلَتْ إِلَيْهِمْ وَظِيفَةُ كِتَابَةِ ذُنُوبِ الْعِبَادِ , حَسَنَاتِ الْعِبَادِ , سَيِّئَاتِ الْعِبَادِ

\_ وَ الْحَفْظَةُ الْكَرَامُ الْكَاتِبِينَ , وَ مَلَكُ الْمَوْتِ وَ أَعْوَانُهُ \_ فِي الرَوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ أَنَّ الْحَفْظَةَ الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ مِنْهُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَ مِنْهُمْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ , مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ يَأْتُونَ فِي وَقْتِ اللَّيْلِ إِلَى نِهَآيَةِ اللَّيْلِ , بَعْدَ ذَلِكَ حِينَ ابْتِدَاءِ الْفَجْرِ وَ حِينَ ابْتِدَاءِ النَّهَارِ يَأْتِي مَلَائِكَةُ النَّهَارِ أَيْضًا يَكْتُبُونَ الْحَسَنَاتِ , يَكْتُبُونَ السَّيِّئَاتِ , وَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْحَفْظَةُ الْكَرَامُ الْكَاتِبُونَ وَ لِذَلِكَ التَّعْبِيرُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِقُرْآنِ الْفَجْرِ وَ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا \_

في الروايات الشريفة عن الائمة عليهم السلام انّ المراد من قرآن الفجر المشهود , الذي تشهدّه ملائكة الليل و ملائكة النهار , خصّت هذه الصلاة بهذا التعبير في الكتاب الكريم , بقرآن الفجر و انّ قرآن الفجر كان مشهودا , كان مشهودا من ملائكة الليل و من ملائكة النهار باعتبار انّ وقت صلاة الفجر ينزل فيه ملائكة الليل كي يصعد ملائكة السماء , فصلاة الفجر تكون مشهودة من الحفظة الكرام الكاتبين من ملائكة الليل و من ملائكة النهار لذلك وُصِفَتْ هذه الصلاة بأنّها صلاة مشهودة من دون الصلوات الاخرى , الصلوات الاخرى ايضا مشهودة لكن المشهودية في هذه الصلاة تختلف عن غيرها من الصلوات و الفرائض الاخرى

\_ و الحفظة الكرام الكاتبين , و ملك الموت و اعوانه \_ أعوان ملك الموت باعتبار انّ ملك الموت عليه السلام لا ينزل لقبض روح كل احد و إنّما ينزل لقبض روح من محض الإيمان إجلالاً له , و ينزل لقبض روح من محض الكفر لأجل ايذائه غاية الاذية , أمّا من كان بين هاتين المرتبتين , في الروايات الشريفة الذين ينزلون لقبض ارواحهم اعوان ملك الموت , ملك الموت ينزل لقبض ارواح الانبياء , ارواح الاولياء , اهل البيت لا ينزل عليهم ملك الموت , الروايات صريحة , الله هو الذي يتولى قبض ارواحهم , اصلاً في ( كامل الزيارات ) الشريف , هذا الكتاب المعتبر بين علمائنا , بالنسبة لزائر الحسين عليه السلام , إذا مات في اسبوعه \_ إذا مات في أسبوعه بعد رجوعه من الزيارة , الذي يتولى قبض روحه الله سبحانه و تعالى , زائر الحسين عليه السلام و هذه المكرمة لا لنفسه و إنّما لانتسابه لأبي عبد الله صلوات الله و سلامه عليه \_ على أي حال ملك الموت إذا نزل لقبض الروح , إنّما ينزل للذين محضوا الإيمان , الانبياء , الاولياء , اصحاب المراتب العالية في الإيمان و المعرفة و اليقين , لأي شيء ؟ اكراما و اجلالاً من الله سبحانه و تعالى لهم يُنزل عليهم اشرف الملائكة الذين اوكل إليهم امر الموت , أمّا سائر العباد فينزل عليهم اعوان ملك الموت و الإشارة واضحة إلى هذا المعنى

\_ و ملك الموت و اعوانه , و منكر و نكير , و رومان فتان القبور \_ هؤلاء من ملائكة القبور , أمّا منكر و نكير فأنت قد سمعت عنهما كثيرا و الوقت يجري سريعا \_ لكن ربّما رومان فتان القبور , لم تكن قد سمعت عن رومان و عن ذكره في الروايات الشريفة و في الادعية \_ منكر و نكير كثيرا ما يرد ذكرهما

أمّا رومان في بعض الروايات : الملك الذي ينزل إلى القبر قبل مجيء منكر و نكير , لأنّ منكر و نكير إنّما يأتیان لامتحان الميت في عقائده و لذلك في التلقين \_ يا فلان بن فلان , إذا جاءك الملكان , منكر و نكير , و سألاك كذا و كذا إلى آخر التلقين , باعتبار انّ السؤال عن العقائد إنّما يكون من قبل منكر و نكير \_ أمّا رومان في الروايات ينزل إلى قبر الميت قبل مجيء منكر و نكير .. إلى هنا ينتهي الكاسيت .

---

ملاحظة :

- (1) الافضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الاخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الاول و الثاني للكاسيت  
فَيرجى مراعاة ذلك

( و نسألُكم الدعاء لِتَعْجيل الفَرَج )